

مادة: العلاقات الأورو مغربية (محاضرة)

المحاضرة رقم 04:

3-مسار برشلونة 1995:

- انعقد مؤتمر ببرشلونة في 27 و 28 نوفمبر 1995، والذي ضم 15 دولة عضوا في الإتحاد الأوروبي و 12 دولة متوسطة أخرى منها الدول المغاربية الثلاث الجزائر والمغرب وتونس، وقد صدر عن مؤتمر برشلونة إعلان يتضمن 70 بندا ، والذي عبر عن رغبة الدول المشاركة في إقامة علاقات بينية على أساس تعاون وتضامن ، مع تعزيز التعاملات الثنائية ودعم كل الجهود التي تهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار والتنمية في حوض المتوسط.
- وقد عكس إعلان مؤتمر برشلونة رؤية الإتحاد الأوروبي لما يجب أن تكون عليه علاقته بدول حوض المتوسط خصوصا الدول المغاربية، وهي رؤية حاولت إحداث نقلة نوعية في نمط العلاقات السابقة التي تربطه بهذه الدول من ثلاث جوانب محددة وهي كالآتي :
 - أ- تحويل صيغة هذه العلاقة من صيغة قائمة على التعاون إلى صيغة قائمة على المشاركة.
 - ب- وضع إطار قانوني ومؤسسي يحكم ويحدد توجهاتها الأساسية من حيث الالتزامات والحقوق والواجبات الملقة على عاتق الطرفين، الإتحاد الأوروبي من ناحية، والدول الأخرى المعنية منفردة من ناحية أخرى.
 - ت- تحويل هذه العلاقة من اقتصادية تقنية إلى علاقة شاملة تتضمن السياسة والثقافة والأمن ومختلف مجالات التعاون المشتركة.
- وجدير بالذكر أن كل من تونس والمغرب والجزائر يعتبرون شركاء في مسار الشراكة الأورومتوسطية الذي تم إقراره وتأطيره من خلال إعلان برشلونة 1995، وبالتالي فهذه الدول تلتزم بأهداف ومبادئ هذا الإعلان وتساهم في هذا المسار، وإذا كان إعلان برشلونة هو الاتفاق الإطار المنظم للعلاقات الأورومتوسطية فإن العلاقات الأورومغاربية جزء منها، لذلك فإن الاتفاقيات الثنائية تندرج في نفس الإطار وتعمل على تحقيق أهدافه الأساسية، وقد وقعت اتفاقيات الشراكة سابقة الذكر على النحو التالي:
 - وقعت مع تونس في جويلية 1995 ودخلت حيز التنفيذ في مارس 1998
 - وقعت مع المغرب في فيفري 1996 ودخلت حيز التنفيذ في مارس 2000.
 - وقعت مع الجزائر في أفريل 2002 ودخلت حيز التنفيذ في سبتمبر 2005.

- أما بالنسبة لليبيا وموريتانيا فإنهما يتمتعان بوضع مراقب بالنسبة لاتفاقيات الشراكة الأورومغاربية.
 - وتجدر الإشارة أن مسار برشلونة تبعته عدة محطات (مؤتمرات) في مسار الشراكة الأورومغاربية وهي باختصار كالآتي :
- 4- مؤتمر مالطا (1997):**

انعقد هذا المؤتمر في مدينة فالتا بمالطا يومي 15 و 16 أبريل 1997 بحضور جميع وزراء خارجية الدول المتوسطية ودول الاتحاد الأوروبي ، وقد اقترح المؤتمر التقيد بمضمون إعلان برشلونة فيما يخص تدعيم إجراءات بناء الثقة والأمن بين الشركاء المتوسطيين ، مع التأكيد على فكرة مواصلة الحوار السياسي المشترك .

5- مؤتمر باليرمو (إيطاليا) 1998:

انعقد في 3 و 4 جوان 1998 بمدينة باليرمو الإيطالية وقد دار النقاش في هذا المؤتمر حول النقاط التالية:

- الالتزام بالشراكة الحقيقية التي تقدم مصالح جميع الأطراف المعنية .
- مراجعة النتائج المنجزة على أرض الواقع.
- شرح أسباب عدم التقدم في عدد من دول المسار.
- التعهد بتوفير السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة.
- تعزيز دعم الاتحاد الأوروبي للدول المتوسطية الشريكة لمواصلة الإصلاحات .
- الموافقة على أولوية السنوات القادمة.

6- مؤتمر شتوتغارت (ألمانيا) 1999:

انعقد في مدينة شتوتغارت بألمانيا في 15 و 16 أبريل 1999، وقد أكد الوزراء خلاله على أن الاستقرار في المتوسط يتطلب مقاربة شاملة ومتوازنة للقضايا ولمواجهة التحديات الجديدة، وقد تضمن البيان الختامي لهذا المؤتمر التأكيد على النقاط التالية :

- التعهد بمواصلة مشاريع التنمية والاستعداد لإنشاء منطقة تجارة حرة.
- تشجيع العلاقات الاقتصادية والثقافية والاتفاق على نقاط لتعزيز الشراكة
- اتخاذ تدابير لتحسين علاقات حسن الجوار والتعاون الإقليمي.
- إجراءات تتعلق بالدبلوماسية الوقائية وفقا لمقاربة تدريجية تطويرية.